مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 443- 457

اسهامات محمد باقر المجلسي في الحياة الثقافية خلال العهد الصفوي
(1627-1698)

م. م. لقاء سامي سعيد
جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية/قسم التاريخ
Liqaa.S@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:
يتحدث البحث عن شخصية محمد باقر المجلسي وهو من العلماء المجتهدين الكبار، لما يمتلكه من تراث فكري وديني، اذ عد مثالاً للشخصية البارزة في العهد الصفوي، والغرض من البحث هو الاطلاع على تاريخ محمد باقر المجلسي واسهاماته في الحياة الثقافية خلال عمله في العهد الصفوي، حدد الاطار الزمني لموضوع الدراسة في العهد الصفوي(1627-1698) ، كان الهدف من هذهِ الدراسة هو إبراز اسهامات محمد باقر المجلسي في الحياة الثقافية عند الصفويين، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي السردي في سرد الاحداث التاريخية من خلال جمع المادة العلمية ووصفها بطريقة علمية موضوعية.، وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج منها (احتل محمد باقر المجلسي مكانة كبيرة في الدولة الصفوية، ترك اثرا على الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية للدولة الصفوية، اذ كانت مؤلفاته التي تركها ذات اهمية كبيرة، كان محمد باقر المجلسي ذا اسلوب معتدل بين الاصولية والاخبارية ، كرس حياته لنشر روايات الائمه المعصومين (عليهم السلام) ، تميز محمد باقر المجلسي على سائر افراد عصره من العلماء في مجال التأليف والكتابة وخصوصاً في مجال اللغة الفارسية).
الكلمات المفتاحية: المجلسي، الحياة الثقافية، العهد الصفوي، بحار الانوار.

المقدمة:
يعد محمد باقر المجلسي من علماء الشيعة الكبار، الذي كان له دور كبير في بلاد فارس، وله العديد من المؤلفات المعروفة التي انتشرت في العديد من المكتبات ،درس محمد باقر المجلسي على يد والده تقي المجلسي وسافر معه الى النجف واكمل دراسته على يد علمائها، اذ اضحى اماماً في مختلف العلوم واللغة والفقه والتفسير، فعد شيخ المحدثين في زمانه مما مكنه من تدريس العديد من التلاميذ.

اهمية الدراسة :
1-تكمن اهمية موضوع الدراسة بأن موضوع (اسهامات محمد باقر المجلسي في الحياة الثقافية خلال حياته في مدة حكم الصفويين) من المواضيع المهمة، لأن محمد باقر المجلسي يعد من العلماء الكبار في العهد الصفوي(1501-1722)، الذي اسس فيها قاعدة علمية جماهيرية واسعة ،وكما انها تبرز في اظهار المكانة الكبيرة التي حصل عليها محمد باقر المجلسي ابان تلك المدة ومؤلفاته المتنوعة في العلم والمعرفة.
2-تأتي من كون هذهِ الدراسة بحسب علم الباحثة الدراسة الوحيدة التي تسلط الضوء على التراث الثقافي والارث المعرفي لمحمد باقر المجلسي خلال العهد الصفوي.
3-وبناءً على ما سبق فأن الدراسة الحالية تأخذ اهميتها من كون النتائج التي ستخرج بها ستكون بمثابة وثيقة تاريخية مهمة توثق اسهامات محمد باقر المجلسي في الحياة الثقافية خلال العهد الصفوي(1627-1698).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 443- 457

اشكالية الدراسة :

تنطلق اشكالية الدراسة في معرفة الاثر الثقافي لمحمد باقر المجلسي خلال المدة (1627-1698) من العهد الصفوي.

فرضية الدراسة :

انطلقت فرضية الدراسة في ضوء صياغة الأسئلة التالية:

1-من هو محمد باقر المجلسي؟

2-هل لمحمد باقر المجلسي اثر على الواقع الثقافي في العهد الصفوي ؟

3-ماهي اهم اسهامات ومؤلفات محمد باقر المجلسي؟

4-هل له مؤلفات باللغة العربية والفارسية أو لا؟

هيكلية الدراسة :

قسمت الدراسة الى مقدمة ومحورين وخاتمة، تناول المحور الاول السيرة الذاتية لمحمد باقر المجلسي حتى عام1698، الذي تطرق فيه الى ولادة محمد باقر المجلسي ونسبه وأسرته واثرها في صقل شخصيته الثقافية ودراسته وتلامذته، وكذلك تناول دور محمد باقر المجلسي السياسي والديني في العهد الصفوي(1627-1698)الذي تناولنا فيه ارفع المناصب الدينية لشخصيته الرفيعة، وكذلك الارشادات الثقافية والسياسية والدينية لمحمد باقر المجلسي خلال العهد الصفوي، فيما حمل المحور الثاني دوره الفكري وإسهاماته ونتاجه في مجال التأليف، الذي بينا فيه العديد من مؤلفاته خاصه كتابه بحار الانوار الذي عد من المؤلفات الكبيرة بعد كتاب مفاتيح الجنان، وكذلك كتاب الاعتقادات او العقائد وزاد المعاد وتحفة الزائر هو دليل للزيارات يتناول زيارة الاماكن المقدسة عند الامامية خاصة اضرحة الأئمة ،اما كتبة باللغة الفارسية منها صواعق ضد اليهود وكتاب آداب تجهيز الاموات وكتاب اثبات الرجعة وغيرها من الكتب .

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر المهمة التي كان لها دور كبير في اغناء الهوامش بالمعلومات والاحداث التاريخية ،واخص منها بالذكر كتاب بحار الانوار الذي يعد من مؤلفاته المشهورة ،وكذلك كتاب الاربعون حديثاً لمحمد باقر المجلسي ،وكتاب التشيع والتحول في العصر الصفوي للمؤلف البريطاني كولن تيرنر(Colin Turner) وبعض المؤلفات الفارسية التي تمكنت الباحثة من ترجمتها الى اللغة العربية اسهمت بشكل وافٍ وكامل في اعطاء معلومات دقيقة عن الموضوع.

المحور الاول

السيرة الذاتية لمحمد باقر المجلسي حتى عام 1698

اولاً: ولادة ونسب محمد باقر المجلسي :

ولد محمد باقر المجلسي عام 1627م في مدينة اصفهان الفارسية [1] وكانت المدينة من المراكز العلمية المعروفة في العالم الاسلامي[2] وهو احد سبعة اولاد لأبية محمد تقي المجلسي[3].

كانت اسرة محمد باقر المجلسي من الاسر العلمية فقد كان ابوه محمد تقي المجلسي فقهياً متكلماً محدثاً[4]، واحد الفقهاء والشيوخ المشهورين في ذلك الوقت [5] والذين تأثروا في اول حياتهم بالتصوف، فقد كان جده الشيخ مقصود علي المجلسي صاحب (حلية الاولياء) صوفياً ،وقد انتقل الاب من اصفهان الى العراق، وبالتحديد الى النجف الاشرف لإكمال دراسته، ثم رجع عن التصوف متأثراً بعلماء النجف المعادين للصوفية اقترن اسم المجلسي بالدولة الصفوية التي كانت تبريزآنذاك عاصمة للصفويين عرف محمد باقر "بالمجلسي الثاني" في حين يطلق على والده محمد تقي اسم "المجلسي الاول"[6]

ثانيا: نبذة تاريخية عن عائلة محمد باقر المجلسي واثرها في صقل شخصيته الثقافية:

كان كثيرون من اجداد واحفاد محمد باقر المجلسي يشغلون مناصب مهمة في اصفهان قبل الدولة الصفوية وبعدها، إذ شغلوا عدة مناصب مهمة، كان من ابرزها العمل القضاء والفقه والتأليف ،وكان لذلك الارث الثقافي والمنزلة السامية الاثر الواضح في صقل شخصية محمد باقر المجلسي، وكما أن ما يخرج به المرء هو انطباع عام عن اسرة علمية ثقافية استمرت قروناً عده، ويرتبط بروز اسرة محمد باقر المجلسي عموماً بالنهضة في علوم الحديث عند الامامية، وبهذا الجمع قوي تأثير التطوير الفارسي الاصيل لمذهب الامامية، بالاضافه الى ذلك أن التحول من الاتجاه العام الهي المركز (الاتجاه البراني) الى الاتجاه الاثني عشري خطوة في غاية الاهمية التي علق عليها معظم الباحثين وكان من ابرزهم (كولن تيرنر)الذي بين أن الاتجاه الاثني عشري كان برانياً امامي المركز والذي وجد اعمق تعبيراته في مصنفات محمد باقر المجلسي ،كان منعكساً في التحول التدريجي للاتجاه الديني العام عند الاسرة من التصوف "الارثوذكسي" في اصفهان قبل الصفويين الى البرانية الهرطقية (التي تعني اتباع مذهب او ديانة معينة) التي رعاها محمد باقر المجلسي وذريته[7]

هذا ما جعل الارث الثقافي والمعرفي لأسرة محمد باقر المجلسي مهيباً مهولاً[8] ،فضلاً عن ما اكتسبه من معرفة جعلته ذا اسلوب معتدل بين والاخبارية الاصولية ،رغم انه كان متحدثاً كبيراً كذلك كان يهتم اهتماماً خاصاً بالعلوم العقلية، ويعد من الرجال الكبار واساتذة العلوم العقلية كالفلسفة ،لكنه كان يجد كل شيء في مصدر وينبوع الوحي، وقد خصص حياته وجهوده لنشر روايات المعصومين (عليهم السلام)أن حساسيته الوحيدة كانت تكمن في الانحراف عن الدين ،لانه يرى في زمانه انتشار الصوفية وبادر لمكافحتها بحزم، فانتصر انتصاراً باهراً كبيراً في هذا المجال[9].

ثالثاً: زواج محمد باقر المجلسي :

تزوج محمد باقر المجلسي ثلاث مرات في حياته ،اذ كان زواجه من الاولى من خلال اسرة العالم علاء الدين محمد كلستانه شارح كتاب "نهج البلاغة" وبعد مدة وجيزة من زواجه انجب منها ابناً وابنتين الابن كان اسمه محمد صادق الذي توفي خلال حياة والده، وكان زواجه الثاني قد جاء من خلال اخت ابي طالب النهاوندي والتي انجب منها ابناً الذي اطلق عليه محمد رضا المدعو ب(آقاسي)، وبنتاً كانت زوجة للمولى حيدر علي ابن المدقق الشيرواني ،وكان زواجه الثالث من ام جعفر انجبت منه اربعة هم جعفر والبنت الاولى هي زوجة زين العابدين بن الامير محمد الخاتون آبادي، والبنت الثانية هي زوجة الامير محمد مهدي، والبنت الثالثة هي زوجة الامير محمد الباقي[10].

رابعاً: دراسته واساتذته وتلامذته :

درس محمد باقر المجلسي في الحوزة الدينية في اصفهان وتلقى العلوم الدينية هناك، وكان ابرز من علمه من اساتذته هناك، هو والده المعروف باسم محمد تقي المجلسي، وكما انه درس على يد الملا محمد صالح المازندراني شارح كتاب "الكافي" والعلامة رفيع الدين محمد الحسيني الطبطبائي صاحب كتاب" الحواشي على كتاب اصول الكافي" ،والعلامة علي الشوشتري صاحب كتاب "التبيان في الفقه" ،والعلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني له مؤلفات منها كتاب "شرح الكافي"و السيد علي خان الشيرازي صاحب كتاب "رياض السالكين"، والملا حسين القزويني صاحب كتاب "الصافي في شرح الكافي"وشيخ المحدثين محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي صاحب كتاب "وسائل الشيعة" [11]وكان جميع هؤلاء شخصيات بارزة في التعليم الديني الذين تركوا أثراً معرفياً كبيرا في شخصية محمد باقر المجلسي ،واسهموا في صقل موهبته الثقافية والمعرفية،كان لمحمد باقر المجلسي شغف كبير في التعليم، إذ انه انكب في عنفوان شبابه على طلب العلوم بأنواعها المختلفة، ثم صرف همته الى تتبع كتب الحديث، والبحث عن اخبار وأثار أئمة اهل البيت(عليهم

السلام) وجمعها وتدوينها ودراستها ،وقد أبدى رغبة كبيرة في طلب العلم ووصف تلك المدة بقوله **"اني كنت في عنفوان شبابي حريصاً على طلب العلوم بأنواعها مولعاً باجتناء فنون المعالي من أفنانها فأنه بفضل الله سبحانه وردت حياضها واتيت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها حتى ملأت كمي من الوان ثمارها واحتوى جيبي على أصناف خيارها وشربت من كل منهل جرعة روية واخذت من كل بيدر حفنة"**[12].

ب-تلامذته:

بعد أن اكمل محمد باقر المجلسي تعليمه على يد اكابر العلماء عمل على التدريس، وفي هذا السياق ذكر الميرزا عبد الله الافندي صاحب كتاب "رياض العلماء" بأن عدد طلاب محمد باقر المجلسي بلغ نحو (1000) طالب كما ذكر المحدث السيد نعمة الله الجزائري بان تعداد طلابه العلامة بلغ اكثر من الف متعلم[13] وهذا عدد كبير يدل على مدى اهتمام علماء ذلك العصر بالوفود على محمد باقر المجلسي الذي ملأ الدنيا علماً وثقافة، ويبدو أن الكثير من الاجازات التي كتبها محمد باقر المجلسي والكتب المقروءة عليه الموجودة نسخها المخطوطة في بعض المكتبات العامة والخاصة ، انه كان يلقي على تلامذته محاضرات علمية في مختلف الفنون والعلوم، فان بعضهم قرأ عليه الادب والتفسير والكلام والفقه والحديث، بل بعضهم نشأ عليه منذ البدايات الدراسية الى المراحل العالية التي كانت معهوده في الحوزات آنذاك[14]. كان من ابرز تلامذته هو الشيخ احمد الخطيب البحراني صاحب كتاب "رياض الدلائل وحياض المسائل"، والشيخ بن الندي البحراني، والمولى محمد ابراهيم السرياني، والمولى محمد داوود ،والمولى محمد رضا المجلسي ابن عم محمد باقر المجلسي ،والسيد ابو تراب الحسيني المعروف بالميرزا علاء الدين كلستانه ،والشيخ سلمان بن عبد الله الماحوزي البحراني صاحب كتاب" شرح مفتاح الفلاح "،والسيد علي الامامي الاصفهاني صاحب كتاب "التراجيح في الفقه" والمولى محمد بن عبد الفتاح السراب صاحب كتاب "سفينة النجاة في اصول الدين" والشيخ محمد صادق بن محمد باقر المجلسي[15]ومع تدريسه في سائر العلوم والفنون كان اهتمامه الاكبر منصباً على تدريس الحديث وعلومه ساعياً في احياء آثار ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ، لان يعتقد ان الحديث هو المصدر الاساسي في معرفة المبادئ الدينية والفروض الالهية وما فيه صلاح الدنيا والاخرة، وعن طريق آل الرسول (صلى الله علية وسلم) وحده يجد المسلم الملتزم بدينه سبيل الرشاد ويتدرع عن الغي والفساد، فهو المنبع الاصل الذي يجب احياء معالمه وتركيز دعائمه[16].

خامساً: الارشادات الثقافية والسياسية والدينية لمحمد باقر المجلسي خلال العهد الصفوي(1501-1722)

احتل محمد باقر المجلسي ارفع المناصب الدينية خلال العهد الصفوي، وبهذا الشأن انه عمل على ترسيخ نظام الوراثة القدسية في ظل حكم الصفويين الاحقين ممن كانت سلطتهم في تدهور متسارع، وبصفته شيخ الاسلام في العاصمة اصفهان جعل له مكانة دينية وسياسية بارزه عند الصفويين[17].

وكان عمر محمد باقر المجلسي تسع سنوات عندما طلب من الشاه عباس الثاني [18] في مراسيم التتويج عدة امور مهمة:

1-أن يمنع الشاه عباس الثاني شرب الخمر في الدولة الصفوية.
2-أن يمنع الشاه عباس الثاني الناس من بيع الخمر والقيام بالأعمال التي تعارض مع تعاليم الاسلام.
3-كما انه حث الناس على ترك مناطق الخمارات والمقاهي وتوجيههم نحو المساجد بعلمة الغزير ونفوذه المعنوي وبيانه الساحر.

في زمنه ازدهرت المساجد بشكل كبير، خاصة خلال شهر رمضان وليالي القدر، اذ كانت تمتلئ بالمصلين، وكان محمد باقر المجلسي شخصية ذات نفوذ قوي بين سلاطين الدولة الصفوية، إذ لم يكن مجرد عالم ديني، بل كان سياسياً بارعاً، فبفضل حكمته وحنكته استطاع حماية البلاد من الهجمات، حتى في مدة ضعف بعض السلاطين الصفويين[19]. لم يصرف لحظة من عمره الا باكتساب الفضيلة، ووزع أوقاته على ما يعود الية بالنفع في اليوم والليلة، واما الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضيلة، وقيامة بأوراد العبادة حتى كلت قدماه، وهو مع ذلك قائم بأحوال المعيشة احسن قيام على احسن نظام ،وقضاء حوائج المحتاجين من الناس[20].

المحور الثاني

دور محمد باقر المجلسي الفكري وإسهاماته ونتاجه في مجال التأليف حتى عام1698

اولاً/ نتاجات محمد باقر المجلسي

كان محمد باقر المجلسي اول من اذاع احاديث الائمة ووصاياهم لذا تمتع محمد باقر المجلسي بمنزله رفيعة بين علماء الامامية كتب العديد من المؤلفات باللغة الفارسية على نطاق اوسع، فقد كتب شرحين باللغتين العربية والفارسية على الصحيفة السجادية وهي مجموعة من كتب الادعية المشهور للأمام الرابع زين العابدين (عليه السلام)، تتضمن الادعية التي تلخص مفاهيم التوحيد والعبودية والشكر والتوبة، وكذلك تتضمن سائر مؤلفاته الفارسية شرحاً على الزيارة الجامعة ووسائل مختلفة حول صلاة الجمعة والحج وما اليها، وكما انه كتب مصنفاً صغيراً في الاحلام وتفسيرها وفيه سيره العديد من احلامه وجلها متعلق بالأئمة[21]،وامتاز محمد باقر المجلسي بكثره التأليف والتصنيف باللغتين العربية والفارسية[22]وقد ترجمت معظم كتبه الفارسية، وكما ترجمت بعض المؤلفات العربية الى الفارسية ،وكذلك ترجمت بعض كتبه العربية والفارسية الى لغات إخرى كالاردويه والانكليزية وغيرها من اللغات [23]ووضعها تحت متناول عامة الناس[24]. اذا يعد محمد باقر المجلسي من اشهر واغزر مؤلفي العهد الصفوي انتاجاً ولا يدانيه احد في ذلك، كان له ثلاثة وخمسين مصنفاً فارسياً وثلاثة عشر مصنفا عربياً رغم ان الكثير من هذه المصنفات ينقسم بمفرده الى مجلدات عدة ،وحدها الطبعة الحديثة من موسوعته بحار الانوار تتجاوز مائة مجلد[25]، وهذا ما يجعل عدد المؤلفات غير دال على حجم نتاجه فمجموع تصانيفه الفارسية والعربية المعدودة في الفيض القدسي(1402700)بيت إي سطر، إذ قسمت على عمره وهو ثلاثة وسبعون عاماً يكون لكل عام (19215) سطراً او بيتاً ولكل يوم ثلاثة وخمسون بيتاً ،اما اذ حسبنا سنوات نضجه اساساً للقسمة اي ثلاثة وخمسون عاماً فان العدد يكون (4170) بيتاً سنوياً او سبعة وستين بيتا يومياً ويزعم التنكابني ان محمد باقر المجلسي كتب الف بيت على الاقل يومياً وهذا مبالغة ،ولكنها نموذجية في دلالتها على صاحب تراجم براني وعلى الموقف القائل بان عظمة المؤلف تتناسب مع حجم نتاجه[26].

ثانياً/ مؤلفات محمد باقر المجلسي

كان لمحمد باقر المجلسي العديد من المؤلفات وسوف نذكر البعض من تلك المؤلفات منها رسالتة"الاعتقادات او العقائد" وهي رسالة من تأليفه الا ان تلك الرسالة تمت طباعتها بعد وفاتة بقرون عده إذ نشرت عام 1958وتسمى هذه الرسالة باسم "الرسالة الليلية" ،لان الشيعة ينقلون ان محمد باقر المجلسي كتبها في ليلة واحده بمشهد علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في الدولة الصفوية[27]وتقع الرسالة في بابين، الباب الاول يتعلق بأصول العقائد والتحدث عن الاعتقادات اللازمة لكل فرد من افراد المجتمع الاسلامي من الاعتقاد بالمبدأ والمعاد ،وما يترتب عليها من التوحيد والعدل والنبوة والامامة وما يترتب عليها من الاعتقاد بالشفاعة وحقيقة القران وغيرهما، اما الباب الثاني فهو ما يتعلق بكيفية العمل وهي المعبر عنها بالسير والسلوك الى الله تعالى والتواصل الى

المعارف الحقة والربوبية وتصحيح الباطن عن الرذائل الاخلاقية المعبدة عن الوصول الى مقام القرب والوصال والاوراد الواردة عن اهل العصمة والطهارة[28].

اما عن كتابه "زاد المعاد" الذي طبع في عام 1695 هو كتاب باللغة الفارسية يتضمن طائفة من الاعمال المستحبة كتبه وهو في سنين عمره الأخيرة، يتضمن الكتاب مجموعة من الادعية والزيارات والاعمال المستحبة للأيام والاسابيع والشهور مع نبذه مختصره عن بعض الاحكام الشرعية، وقد استحوذ الكتاب على الساحة، وكان هو المتداول في اوساط المؤمنين قبل صدور كتاب "مفاتيح الجنان" للشيخ عباس القمي الرائج تداوله اليوم بين الناس ويتحد الكتاب عنواناً مع كتاب" زاد المعاد في هدي خير المعاد" لابن قيم الجوزية في الفقه وسيره النبي الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم) عند اهل السنة حظي الكتاب باستقبال واسع من قبل القراء، وقد طبع في الكثير من البلدان قبل صدور كتاب "مفاتيح الجنان" للشيخ عباس القمي وانتشاره، والجدير بالذكر ان حجم "زاد المعاد" يبلغ نصف كتاب المفاتيح، وقد تصدى السيد حسن الموسوي لترجمة الادعية الى اللغة الفارسية فيما تصدت مؤسسة الاعلمي للمطبوعات لتعريب الكتاب ونشره[29] وكذلك كتابة الذي ألفه "تحفة الزائر" الذي تم طباعته بعد مرور عام من وفاتة 1699 هو دليل للزيارة يتناول الآداب المطلوبة في زيارة الاماكن المقدسة عند الامامية خاصه اضرحة الائمة واضرحة ذراريهم والصلوات والادعية المندوبة هناك، وبشان زياره المقامات ينبه سعيد ارجمند الى انه في مصنفات محمد باقر المجلسي جرى التقليل من اهمية حج مكة لحساب زياره مراقد الائمة يشدد الحج على عالمية الامه الاسلامية، وقد فسر بعض الكتاب شعائره بانها رمز لتوبة النفس الشهوانية عن عبادة النفس واشاره الى الرحلة الى الله غير ان الزيارة تميل الى تعزيز عقيدة الامة وطقوسها واعتبار الامام مخلصاً وشفيعاً، وبهذا تزيد من برانية الايمان عبر صرف الانتباه عن الحج الهي المركز الى الزيارة امامية المركز كانت زيارة المقامات تحظى باهتمام نسبي من كبار علماء الامامية، ولكن محمد باقر المجلسي رأى انها جزء مهم من مذهب الامامية وتفشت الكتيبات التي تتضمن ادعية خاصة لقراءتها عند مختلف الاضرحة[30].

كذلك كتب رسالة باللغة الفارسية سميت "صواعق ضد اليهود" الذي طالب فيها تطبيق قوانين الشرع الاسلامي على اليهود، ومنها دفع ضريبة الجزية ،وعدم بناء معابد جديدة لهم ،وتحديد ملابسهم وملابس الاقليات الدينية الاخرى ،لعدم تشبههم بالمسلمين والزم اليهود بارتداء اللباس الاصفر ويخيط اليهود قطعة حرير على طرف الجبهة من ملابسهم إذ بين محمد باقر المجلسي في تلك الرسالة الفقهية احكام اخذ الجزية من اهل الكتاب، وذكر في مقدمة الرسالة لقد قرر الباري تبارك وتعالى اخذ الجزية من اهل الكتاب اليهود والنصارى والزرادشت[31]. ومن انتاجاته الاخرى في المجال نفسه انه ألف الكثير من الكتب باللغة الفارسية والعربية منها كتاب""آداب تجهيز الاموات"، وكتاب "آداب الحج" ،وكتاب "آداب صلاة الليل" ،وكذلك كتاب "اثبات الرجعة"، "واجوبة المسائل الهندية" ،وكتاب "اختبارات الايام" و"الاربعون حديثاً" ، تم طباعتها بعد وفاتة بقرون عدة اذ تم نشرها عام 1987 ،واخر طبعة صدرت من مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني عام1993،وانشاءات كتبها بعد الرجوع من المشهد الغروي في الشوق اليه ،وكتاب "الاوزان والمقادير"،"واوقات الظهر والعصر ونوافلها" ،و"كتاب "البداء" ،"وتذكرة الائمة" ،و"ترجمه الباب الحادي عشر" ،"وترجمة توحيد المفضل" ،"وترجمة حديث الجبر والتفويض المروي في عيون الاخبار" عن الامام الرضا (عليه السلام)،وكتاب "صراط النجاة"[32]. وكتابه "شرح المشكلات" وهو خمس وعشرون مجلداً وكتاب "جلاء العيون" وكتاب "حياة القلوب"، وكتاب "مشكاة الانوار في فضل قراءة القران"، وكتاب "حلية المتقين"، وكتاب "مرآة العقول في شرح الكافي"، وكذلك كتاب "الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة"، و"رسالة في الرجعة"، و"رسالة في اختيار الساعات"، و"جوابات المسائل الطوسية"،

و"شرح روضة الكافي"، و"رسالة في المقادير"، و"رسالة في الرجال"، و"رساله في مناسك الحج،" و"رساله في السهو والشك"[33]،فضلاً عن كتاب "حق اليقين" و"مقباس المصابيح" و"رسالة في الديات وحياة القلوب" في ثلاثة مجلدات الاول في حياة واحوال الانبياء(عليهم السلام) والثاني في احوال نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) والثالث في الامامة [34]وكتابة "تعبير المنام" والتعليقة على الاستبصار والتعليقة على من لا يحضره الفقيه ،و"جلاء العيون"، وكتاب "الجنة والنار" اضافة الى كتاب "جواب المسائل الثلاث" السؤال الاول عن طريق الحكماء، والسؤال الثاني عن طريق المجتهدين والاخباريين،والسؤال الثالث عن طريق الفقهاء والصوفية، وكتابة "حكمة شهادة الامام الحسين"(عليه السلام) [35].

ثالثاً/ موسوعة بحار الانوار وسبب تأليفها

كان من اشهر مؤلفات محمد باقر المجلسي هو موسوعته "بحار الانوار" فقد استغرق جمع الموسوعة وتدوينها مايقارب ستة وثلاثين عاماً يتكون من خمسة وعشرين مجلداً[36] كل مجلد منها يبلغ عشرات المجلدات الصغار والمتوسط وهو على ما فيه دائرة معارف شيعية لا مثيل لها اثبتت فيه جل آثار الشيعة واخبارهم وعلومهم ،وقد طبع غير مره في بلاد فارس[37]اتم في حياته سبعة عشر مجلدا وهي من الاول حتى الخامس عشر والمجلد بين الثامن عشر والثاني والعشرين وبعد وفاته قام تلميذه عبد الله بن عيسى الجيزاني والاصفهاني الشهير بعبد الله افندي صاحب كتاب" رياض العلماء وحياض الفضلاء" بتنقيح وتحرير مسودات الكتاب التي خلفها أساتذته جمع محمد باقر المجلسي في كتابة الواسع كل ما نالت يده من احاديث الامامية دون تهذيب، ومن هذه الجهة فان عمله فريد بين كتب الحديث الستة ،لذلك لم يسلم كتابة من النقد خاصه حين ادخل في مصادره اصلاً من اصول الحديث المفقودة نسخته على ان بحار الانوار يعد اوسع مصدر للثقافة الشيعية ،وان محمد باقر المجلسي لم يضم الكتب الاربعة القديمة في المجموعة الكبيرة مما يشعر انه اراد صيانة تراث الحديث الامامي الواسع بعد ما انصرفت العناية الى كتب الصحاح تلك الكتب الثلاثة اكملت سلسلة كتب الحديث الاربعة ذات القيمة التاريخية لفقه الامامية وتطوره [38].كان سبب تأليف موسوعة بحار الانوار هو شكر نعمة آل اصفهان، ولأنه تمكن من جمع اخبار واحاديث الائمة (عليهم السلام) في خمسة وعشرين مجلداً بمساعدة تلك الحكومة الشيعية في اصفهان على جمع هذه الموسوعة العظيمة لاحاديث الشيعة بجهد مضنٍ، ولذلك كتب الموسوعة باسم هذه الحكومة الشيعية [39].

بحث في بعض مجلداته عن علوم متنوعة من الفلك والفلسفة والكلام ،ولا سيما في جزء بحار الانوار المسمى بـ(السماء والعالم) [40]ترك محمد باقر المجلسي في ارجاء المذهب الشيعي الحق بصمات علمية لا تزول ، وما انجزه في بحار الانوار الذي جمع فيه شتات الآلاف من الروايات والاثار عن الائمة المعصومين (عليهم السلام)،والتي جمعها مما وصل اليه من اصول وكتب قديمة وصلتة عن الاصحاب في الازمنة المختلفة ، يعد انقاذاً لذلك التراث العظيم من الضياع والتشتت، اذ عادت تلك البحار وعاءً كبيراً لآثار الائمة المعصومين وبياناتهم على اختلاف مصادرها وتنوع مضامينها[41]. اذا تعد موسوعته من اوسع كتب الحديث والروائية عند الشيعة الامامية تحتوي الموسوعة على افضل واهم واكثر ما هو المعتبر من الموسوعات المعتبرة التي ينقل عنها وقد نقل (375)كتاباً غير الكتب الاربعة المعروفة للشيعة تحتوي تلك الموسوعة على كتب عده وكل كتاب على ابواب وفي مطلع كل باب يذكر فيه جمله من الآيات المتناسبة مع الباب مع شيء من التفسير والتوضيح ثم يذكر الروايات المتعلقة بالباب ويشرح بعض مفردات الحديث الشريف وفي مقام النقد والرد على الشبهات العقلية يميل في معظم الاوقات الى الطريقة الاخبارية اي في مقام الرد والجواب

عبر ما ورد في الروايات ويعد هذا الكتاب صوره ناطقة عن عبقرية مؤلفة العلامة الاوحد وقدم كل ما عاناه وقاساه وتحمل المشاق اداة لواجب الشريعة واحياء لما درس من معالم الدين [42].

ضمت تلك الموسوعة جميع ما طالته يداه من كتب الشيعة القدماء التي كتبها منذ بداية تأليفه، وخاصة مؤلفات ابن بابوية القمي والشيخ المفيد وتلميذه محمد بن الحسن الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني[43]،وكذلك تعد موسوعته بحار الانوار من الموسوعات الحديثة عند الشيعة جمع فيه محمد باقر المجلسي كل الاخبار والاحاديث المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وسلم) والائمه جمع فيه سيره النبي والسيدة فاطمة والائمة الاثني عشرية واحوالهم ومناقبهم وما نسب اليهم من المواعظ ورتبها من غير تهذيب ولا تحقيق كما ان محمد باقر المجلسي كان يريد ان يجمع كل ما نسب الى الامامية،وفي هذا الموسوعة مزج التشيع بالروح القومية الصفوية، ففي زمن الصفويين، اتخذت محاولات بعث القومية الصفوية بوصفها نقيضاً للانتماء الى الامة الاسلامية طابعاً مذهبياً حاد[44]، فقد حاول السلاطين الاستفادة من التراث العريق للتشيع في اصفهان في العهد الصفوي[45]،ولا شك ان عصر محمد باقر المجلسي وتأييد النظام الحاكم للمذهب الشيعي ولعلماء المذهب كان من اهم عوامل تأليف موسوعة بحار الانوار الموسوعة ،الذي تضمنت الخلاف الابدي بين الشيعة في العهد الصفوي كانت الغالبية العظمى من المسلمين في الدولة المجاورة للدولة الصفوية يحكمون تحت مسمى امير المؤمنين [46] هذا ما وصله محمد باقر المجلسي الى ذروته للسنة الشيعية في عملة الكبير بحار الانوار لا في الترسيم التام للشيعية الامامية الفقهية في مواجهة الصوفية العرفانية، فحسب، لكن في محاربة طقوس تلك الفرق في الحياة اليومية من دون هوادة، واقامة سد فاصل بينهما وبين الطقوس الشيعية ايضاً بما يدل على تجذر العرفانيه في التدين الشيعي الصفوي[47]،وبهذا تتمتع موسوعتة بحار الانوار بمنزله خاصة بين مؤلفات محمد باقر المجلسي وتعد من اكبر واشهر الموسوعات الدينية[48].

اما عن اهم ما تميز به محمد باقر المجلسي عن غيره ممن ألفوا الكتب باللغة الفارسية عدة مميزات هي:

1-اعمال المجلسي اكثر منهم وهذا دليل على ان كتابته باللغة الفارسية لم تكن على سبيل الغرور، بل بناءً على قرار مدروس وجاد ، فالكتابة الفارسية لم تعد تبدأ بمحمد باقر المجلسي ، بل ترتفع معه ، وفي الواقع فان محمد باقر المجلسي هو نقطة التحول في الكتابة الفارسية بين علماء الدين بغض النظر عما اذ كنا نعتبر نثره الفارسي جيداً او سيئاً او بينهما.

2- نثر محمد باقر المجلسي بسيط وسلس وسريع ومباشر، ولم يكن يفكر الا في تحقيق هدفه والقيام بواجبة، وتجنب المصفوفات الادبية والتمثيل والمبالغة في الاسماء المستعارة[49].

رابعا/وفاة محمد باقر المجلسي:

توفي محمد باقر المجلسي في شهر رمضان في القرن السابع عشر الميلادي المصادف اليوم السابع والعشرين من عام1698 في المسجد العتيق في مدينة اصفهان [50]، وبني له مزار كبير مشهور في مدينة اصفهان الذي يقع في الباب القبلي من الابواب التسعة من جامعها الاعظم العتيق[51]وبعد وفاته استمر الحزن والعزاء اسبوعاً كاملاً واعلنت الحكومة المركزية في اصفهان عطلة رسمية حداداً على هذا العالم الجليل مما يدل على مكانته الدينية والسياسية والاجتماعية في الدولة وبين عامة الناس [52].

الخاتمة :

بعد استعراض السيرة الذاتية لمحمد باقر المجلسي ودوره الفكري ونتاجه في مجال التأليف فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما توصل اليه البحث من نتائج والوقوف على ابرز الاستنتاجات اهمها :

1-كان لأسرة محمد باقر المجلسي واثرهم الثقافي دور كبير في تنمية شخصية محمد باقر المجلسي الثقافية.
2-بالرغم من الظروف التي مر بها محمد باقر المجلسي في دراسته لمختلف العلوم الا انه استطاع ان يشق طريقه في الحياة وينال قسطاً وافراً من التعليم جعلة يتصدر المكانة الدينية في بلاد فارس.
3-اكتسب محمد باقر المجلسي الكثير من المعلومات والف العديد من المؤلفات خاصه موسوعته "بحار الانوار" الذي ضمت العديد من الاجزاء والتي حظيت بقراءة العديد من العلماء والمثقفين.
4-احتل محمد مكانة كبيرة في الدولة الصفوية الذي يقدره الكثير من عاش معه من عصره وبقي واحدا من بين العلماء والمراجع الكبار في الدولة الصفوية .
5-ترك تأثيراً كبيرا في الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية للدولة الصفوية إذ كانت مؤلفاته ذات اهمية كبيرة.
6-كان ذا اسلوب معتدل بين الاصولية والاخبارية رغم انه كان متحدثاً كبيراً وكان يهتم اهتماماً خاصاً بالعلوم العقلية ويعد من الرجال الكبار واساتذة العلوم العقلية كالفلسفة .
7-كرس حياته لنشر روايات الائمه المعصومين (عليهم السلام) .
8-حصل محمد باقر المجلسي على مكانة سياسية مهمة مثل باقي افراد اسرته في الدولة الصفوية، إذ اصبح شيخ الصفويين، هذه المكانة الدينية مكنته من توجيه وارشاد علماء الدولة الصفوية في المجالات الثقافية والدينية .
9-تميز محمد باقر المجلسي على سائر افراد عصره من العلماء في مجال التأليف والكتابة وخصوصاً في مجال اللغة الفارسية.

الهوامش

1-صفاء محمود عبد العال، يهود ايران في العصر الصفوي، رسالة المشرق، د.م، د.ت،ص275.
2-عبد اللطيف عبد الرحمن عبد الله الحسن، العلاقة بين ايران والعرب جذورها ومراحلها واطوارها، العبيكان،الرياض،2017،ص158.
3-مجموعة من الباحثين، العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، د.م، د.ت،ص87.
4-كمال الدين محمد بن معن الفسوي، شرح شافية ابن الحاجب ،دار الكتب العلمية، بيروت،1971،ج1،ص66.
5-علامة محمد باقر مجلسى، مقبس المشابي درتعقيبات نمازو واثارآن ،مركز تحقيقات ، رابانه اى ،2011،ص27.
6-ثروت الحنكاوي اللهيبي، تحريم الائمة لزواج المتعة المشرع في فكر الفرقة الامامية الالهية الاثنا عشرية، ط1، دار دجلة،المملكة الاردنية الهاشمية،2019،ص137.
7-كولن تيرنر،التشيع والتحول في العصر الصفوي،ترجمة:حسين علي عبد الستار،ط1،منشورات الجمل،المانيا،2008،ص250.
8-ادوارد براون، تاريخ الادب في ايران منذ بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري (1500-1924)،ترجمة: محمد علاء الدين منصور،ط1،المكتب الاعلى للثقافة ،القاهرة، د.ت،ج4،ص114.
9-صفاء محمود عبد العال، المصدر السابق، ص267-268.
10-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ،الاربعون حديثاً، مكتبه فدك لأحياء التراث، ايران،2009،ج1،ص13.

11-جريدة الوفاق، العدد7212 ، 2023.
12-محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، اصفهان،د.ت،ج1،ص2.
13-جريدة الوفاق، العدد7212 ، 2023.
14-احمد الحسيني، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه،ط1، مطبعة الخيام، قم، 1989،ص3-4.
15-جريدة الوفاق، العدد7212 ، 2023.
16-احمد الحسيني، المصدر السابق،ص4.
17-ابو عبد الله الزنجاني، الفارسي صدر الدين الشيرازي، ط1،مؤسسة هنداوي، المملكة المتحده،2017،ص76.
18-عباس الثاني:. هو أبن الشاه صفي بن صفي ميرزا أبن الشاه عباس الاول أبن خدابنده بن طهماسب، من ملوك ايران المعروفين، واحد ملوك الدولة الصفوية كان معروفاً بالعدل وحسن الخلق، وكان محباً للعلوم والعلماء والفنون، وكان مولعاً بالصيد والرماية، مدمناً على الخمر، شاعراً وله (ديوان شعر)، المشتهر في شعره بثباتي في السادس عشر من صفر1642 جلس في كاشان على كرسي الحكم ، وعمره يومئذ عشره اعوام، وكانت ولادته في الثامن عشر من جمادي الثاني عام 1632 قام بالعديد من الاعمال العمرانية كأنشاء السدود والجسور والبساتين والقصور وغيرها من الابنية والعمارات، في عام 1649 تمكن من استرجاع قندهار من السلطة العثمانية، توفي في قصر خسروآباد في دامغان عام 1668 ودفن في قم .عبد الحسين الشبشيري، مشاهير شعراء الشيعة،ط1، مطبعة ستارة، قم، 2000،ص373.
19-جريدة الوفاق، العدد7212 ، (2023).
20-رضا علوي السيد احمد، فن الكتابة كيف تصبح كاتباً ناجحاً، د.م،1990،ص9.
21-كولن تيرنر، المصدر السابق،ص254-255.
22-جريدة الوفاق، العدد7212 ، 2023.
23-محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي ،اصفهان ،د.ت،ج102،ص37.
24-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، عين الحياة، ط1،مؤسسة النشر الاسلامي ،قم ،1995،ج1،ص4.
25-كولن تيرنر، المصدر السابق،ص275-276.
26-المصدر نفسه،ص275-276.
27-اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء ،بيروت ،د.ت، ج2،ص224.
28-محمد باقر المجلسي، الاعتقادات رساله في حل حديث غامض،ط1، مطبعة سيد الشهداء،ايران،د.ت،ص7.
29-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، زاد المعاد، ط1، مؤسسه الاعلى للمطبوعات، بيروت،2013،ص10.
30-كولن تيرنر ،المصدر السابق،ص276-278.
31-صفاء محمود عبد العال، المصدر السابق،ص267-268.
32-محسن الامين، اعيان الشيعة، ط1،دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983ص183؛ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ،الاعتقادات رسالة في حل حديث غامض، المصدر السابق، ص19-20-21.
33-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، الوجيزة في علم الرجال، ط1،مؤسسة الاعلى،بيروت،1994،ص4.

34-محمد باقر المجلسي ، حلية المتقين في الآداب والسنن والاخلاق، دار الامير،بيروت، 1994،ص10.
35-محمد باقر المجلسي، الاربعون حديثا، المصدر السابق،ص23-24.
36-جعفر المهاجر، الهجرة العامليه الى ايران في العصر الصفوي، ط1،دار الروضة،بيروت، 1989،ص154.
37-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ،زاد المعاد، المصدر السابق،ص7.
38-جعفر المهاجر، المصدر السابق،ص155.
39-ابو عبد الله الزنجاني، الفيلسوف الفارسي الكبير صدر الدين الشيرازي، مؤسسة هندواي، المملكة المتحدة،2023،ص26.
40-علامه محمد باقر مجلسى، جهارده حديث، ازولادت امام زمان (عجل الله تعالى فرجة الشريف) تارجعت ائمة (عليهم السلام)، جاب بنجم، قم، 2013.ص20.
41-حسين عبد الرضا الاسدي، بيانات العلامة المجلسي في شرح الحديث المهدوي، ط1،العراق ،النجف الاشرف،2019،ص7.
42-جريدة الوفاق، العدد7212 ، 2023.
43-عبد اللطيف عبد الرحمن الحسن، أثر العناصر الاجنبية في فكر بعض الشيعة الاثني عشرية، ط1،مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2017،ص255.
44-ثروت الحنكاوي اللهيبي، المصدر السابق،ص138.
45-فاضل رسول، هكذا اتكلم علي شريعتي،ط1، مطبعة تنور، القاهرة ،مصر، 2023،ص120.
46-موسى الموسوي، الشيعة والتصحيح، ط1، دار الزهراء، د .م، 2023،ص118.
47-محمد جمال باروت، الصراع العثماني-الصفوي واثارة في شمال بلاد الشام ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، د.م،2018،ص223.
48-حسن طارمي، العلامة المجلسي وكتابة بحار الانوار، مركز الدراسات الثقافية الدولية، د.م،د.ت،ص212-213.
49- علامه محمد باقر مجلسى، تائية دعبل، نوبت جاب، خيابان ارم ،1930،ص77.
50-محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، الاربعون حديثاً، المصدر السابق،ص73.
51-محمد باقر المجلسي، الاربعون حديثاً، المصدر السابق،32.
52-نهلة نعيم عبد العالي ال بطي، ايران في عهد الشاه سلطان حسين 1694-1722، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2016، ص63.

المصادر

اولاً: الاطاريح

1-نهلة نعيم عبد العالي ال بطي، ايران في عهد الشاه سلطان حسين 1694-1722، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2016..

ثانياً: الكتب العربية والمعربة

1-ابو عبد الله الزنجاني، الفارسي صدر الدين الشيرازي، ط1،مؤسسة هندواي، المملكة المتحده،2017.
2-ابو عبد الله الزنجاني، الفيلسوف الفارسي الكبير صدر الدين الشيرازي، مؤسسة هندواي، المملكة المتحدة،2023.
3-احمد الحسيني، تلامذة العلامة المجلسي والمجازون منه،ط1، مطبعة الخيام، قم، 1989،.

4-اغا بزرك الطهراني، الذريعة الى تصانيف الشيعة،دار الاضواء ،بيروت،د.ت، ج2،ص.224
5-ثروت الحنكاوي اللهيبي، تحريم الائمة لزواج المتعة المشرع في فكر الفرقة الامامية الالهية الاثنا عشرية، ط1، دار دجلة،المملكة الاردنية الهاشمية،2019..
6-جعفر المهاجر، الهجرة العامليه الى ايران في العصر الصفوي، ط1،دار الروضة،بيروت، 1989،ص.154
7-حسن طارمي، العلامة المجلسي وكتابة بحار الانوار، مركز الدراسات الثقافية الدولية، د.م،د.ت.
8-حسين عبد الرضا الاسدي، بيانات العلامة المجلسي في شرح الحديث المهدوي، ط1،العراق ،النجف الاشرف،2019
9-محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار، دار احياء التراث العربي، اصفهان،د.ت،ج1،
10-دوارد براون، تاريخ الادب في ايران منذ بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري (1500-1924)،ترجمة: محمد علاء الدين منصور،ط1،المكتب الاعلى للثقافة ،القاهرة، د.ت،ج4،.
11-رضا علوي السيد احمد، فن الكتابة كيف تصبح كاتباً ناجحاً، د.م،.1990
12- صفاء محمود عبد العال، يهود ايران في العصر الصفوي،ط1، رسالة المشرق، د.م، د.ت.
13- عبد الحسين الشبشيري، مشاهير شعراء الشيعة،ط1، مطبعة ستارة، قم، 2000،ص373.
14-عبد اللطيف عبد الرحمن الحسن، أثر العناصر الاجنبية في فكر بعض الشيعة الاثني عشرية، ط1،مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 2017.
15- ، العلاقة بين ايران والعرب جذورها ومراحلها واطوارها، العبيكان،الرياض،2017،
16-فاضل رسول، هكذا اتكلم علي شريعتي،ط1، مطبعة تنور، القاهرة، مصر، .2023
17-كمال الدين محمد بن معن الفسوي، شرح شافية ابن الحاجب ،دار الكتب العلمية، بيروت،1971،ج1
18- كولن تيرنر،التشيع والتحول في العصر الصفوي، ترجمة: حسين علي عبد الستار،ط1،منشورات الجمل،المانيا،.2008
19- مجموعة من الباحثين، العرب وايران مراجعة في التاريخ والسياسة ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، د.م، د.ت،
20-محسن الامين، اعيان الشيعة، ط1،دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1983،
21- محمد باقر المجلسي، الاعتقادات رساله في حل حديث غامض،ط1، مطبعة سيد الشهداء، ايران ،د.ت.
22- ،الاربعون حديثاً، مكتبه فدك لأحياء التراث، ايران،2009،ج.1
23- ، الوجيزة في علم الرجال، ط1،مؤسسة الاعلى،بيروت،1994،ص.4
24- ، حلية المتقين في الآداب والسنن والاخلاق، دار الامير،بيروت، 1994,
25- ، زاد المعاد، ط1، مؤسسه الاعلى للمطبوعات، بيروت،2013،ص.10
26- ، عين الحياة، ط1،مؤسسة النشر الاسلامي ،قم ،1995،ج.1
27- ،بحار الانوار ،دار احياء التراث العربي ،اصفهان ،د.ت،ج.102
28- محمد جمال باروت، الصراع العثماني-الصفوي واثارة في شمال بلاد الشام ،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، د.م،.2018
29-موسى الموسوي، الشيعة والتصحيح، ط1، دار الزهراء، د .م، 2023.

ثالثاً: الكتب الفارسية
1-علامة محمد باقر مجلسى، مقبس المشابي درتعقيبات نمازو واثارآن ،مركز تحقيقات ، رابانه اى ،2011.
2-علامه محمد باقر مجلسى، تائية دعبل، نوبت جاب، خيابان ارم ،1930.
3-علامه محمد باقر مجلسى، جهارده حديث، ازولادت امام زمان (عجل الله تعالى فرجة الشريف) تارجعت ائمة (عليهم السلام)، جاب بنجم، قم، 2013.ص20.
رابعاً: الصحف
1-جريدة الوفاق، العدد7212 ، (2023).

Sources
First: Theses
1-Nahla Naeem Abdul Ali Al-Batti, Iran during the reign of Shah Sultan Hussein 1694-1722, unpublished doctoral thesism University of Baghdad, College of Education for Girls, 2016.
Second: Arabic and translated books
1-Abu Abdullah al-Zanjani, The Persian Sadr al-Din al-Shirazi, 1st ed., .Hindway Foundation, United Kingdom, 2017
2-Abu Abdullah al-Zanjani, The Great Persian Philosopher Sadr al-Din al- .Shirazi, Hindway Foundation, United Kingdom, 2023
3-Ahmad al-Husayni, The Students of Allamah al-Majlisi and Those .Authorized by Him, 1st ed., Khayyam Press, Qom, 1989
4-Agha Bozorg al-Tehrani, The Means to the Classifications of the Shiites, .Dar al-Adwaa, Beirut, n.d., Vol. 2, p. 224
5-Tharwat Al-Hanakawi Al-Lahibi, The Imams' Prohibition of Temporary Marriage Legislated in the Thought of the Twelver Imami Sect, 1st ed., Dar ..Dijlah, Hashemite Kingdom of Jordan, 2019
6-Jaafar Al-Muhajir, The General Migration to Iran in the Safavid Era, 1st .ed., Dar Al-Rawda, Beirut, 1989, p. 154
7-Hassan Tarmi, Allamah Al-Majlisi and the Writing of Bihar Al-Anwar, .Center for International Cultural Studies, n.d., n.d
8-Hussein Abdul-Ridha Al-Asadi, Statements of Allamah Al-Majlisi in - Explaining the Hadith of the Mahdi, 1st ed., Iraq, Najaf Al-Ashraf, 2019
9-Hamad Baqir bin Muhammad Taqi, Bihar al-Anwar, Dar Ihya al-Turath al- ،Arabi, Isfahan, n.d., vol. 1
10-Edward Brown, History of Literature in Iran from the Beginning of the Safavid Rule to the End of the Qajar Rule (1500-1924), translated by: Muhammad Alaa al-Din Mansour, 1st ed., Supreme Office of Culture, Cairo, ،n.d., vol. 4

11-Reda Alawi al-Sayyid Ahmad, The Art of Writing: How to Become a .Successful Writer, n.d., 1990
12-Safaa Mahmoud Abdel Aal, Jews of Iran in the Safavid Era, 1st ed., Risalat Al-Mashriq, n.d., n.d.
13-Abdul Hussein Al-Shabshiri, Famous Shiite poets, 1St ed, Setarah press, Qom, 2000.
Abdul Latif Abdul Rahman Al-Hassan, The Influence of Foreign 14-Elements on the Thought of Some Twelver Shiites, 1st ed., Al-Ubaikan .Library, Kingdom of Saudi Arabia, 2017
15-The Relationship between Iran and the Arabs, Its Roots, Stages and .Phases, Al-Ubaikan, Riyadh, 2017
16-Fadhel Rasool, Thus I Speak Ali Shariati, 1st ed., Tanour Press, Cairo, .Egypt, 2023.
17-Kamal Al-Din Muhammad bin Maan Al-Fusawi, Explanation of Shafiyyah Ibn Al-Hajeb, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1971, Vol. 1.
18-Colin Turner, Shiism and Transformation in the Safavid Era, Translated by: Hussein Ali Abdul Sattar, 1st ed., Al-Jamal Publications, Germany, .2008.
19-A group of researchers, Arabs and Iran, a review of history and 19-politics, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, n.d., 19-Mohsen Al-Amin, Shiite Notables, 1st ed., Dar Al-Ta'aruf for Publications, .Beirut, 1983
20-Mohsen Al-Amin, Shiite Notables, 1st ed., Dar Al-Ta'aruf for Publications, Beirut, 1983.
21- Muhammad Baqir Al-Majlisi ,Beliefs: A Message in Solving an .Ambiguous Hadith, 1st ed., Sayyid al-Shuhada Press, Iran, n.d
22- Taqi al-Majlisi, The Forty Hadiths, Fadak Library for Reviving Heritage, .Iran, 2009, vol. 1
.23- Al-Wajiza fi Ilm al-Rijal, 1st ed., Al-A'la Foundation, Beirut, 1994.
24- Hilyat al-Muttaqin fi al-Adab, al-Sunan wa al-Akhlaq, Dar al-Amir, ،Beirut, 1994
25- Zad al-Ma'ad, 1st ed., Al-A'la Foundation for Publications, Beirut, 2013, .p. 10
.26- Ain al-Hayat, 1st ed., Islamic Publishing Foundation, Qom, 1995, vol. 1
.27- Bihar al-Anwar, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Isfahan, n.d., vol. 102
28-Muhammad Jamal Barut, The Ottoman-Safavid Conflict and Its Stirring in Northern Bilad Al-Sham, Arab Center for Research and Policy Studies, .n.d., 2018

29-Musa Al-Musawi, Shiites and Correction, 1st ed., Dar Al-Zahra, n.d., .2023
third:Persian Books
1-Allamah Mohammad Baqir Majlisi, Miqbas Al-Masabih Masai Al-Salat we Atharuha, Al-Hawza Al-Ilmiyyah, Isfahan, 2011.
2--Allamah Mohammad Baqir Majlisi, poem of Taii Da bal, Dar Al-Mujtaba, Qom, 1930.
3- Allamah Mohammad Baqir Majlisi, The Book of Return the Birth of Imam Al-Zaman (may Allah hasten his noble reappearance) to Return of the Imams (peace be upon them), National Library of Iran, Qom, 2013.
fourthly:Second: Newspapers
.1-(Al-Wifaq Newspaper, Issue 7212, (2023)

Contributions of Muhammad Baqir Al-Majlisi to the Cultural life during the Safavid era

Liqaa Sami Saeed
Department of History/ Ibn Rushd College of Education Human Suman Sciences/University of Baghdad

Abstract
The research talks about the personality of Muhammad Baqir al-Majlisi, the great diligent scholars, for his intellectual and religious heritage, as he was considered an example of a prominent figure in the Safavid era, and the purpose of the research is to review the history of al-Majlisi and his contributions to cultural life during his work in the Safavid era, and determine the time frame of the subject of the study in the Safavid era (1627 AD - 1698). The aim of this study was to highlight the contributions of Muhammad Baqir al-Majlisi to the cultural life of the Safavids. The researcher relied on the descriptive narrative approach in narrating historical events by collecting scientific material and describing it in an objective scientific manner. The researcher reached several results, including (Muhammad Baqir al-Majlisi occupied a great position in the Safavid state, Muhammad Baqir al-Majlisi left an impact on the religious, social and cultural life of the Safavid state, as his writings that he left were of great importance, Muhammad Baqir al-Majlisi had a moderate style between fundamentalism and news, and devoted his life to spreading the narrations of the infallible imams (peace be upon them), Muhammad Baqir al-Majlisi was distinguished from all other scholars of his time In the field of authorship and writing, especially in the field of the Persian language

Keywords: Majlisi, cultural life, Safavid era, Bihar al-Anwar.